Al-Umma



N° 40

السنة الاولى عدد ٤٠

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

الأمة

Journal "EL-OUMA"

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 — ALGER

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائري عن خمسين عددا ٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا ٢٥
في تونس والمغرب وطرابلس « « ٤٥
عن نصف سنة « « ٣٠
في سائر الاقطار « « ٥٠

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

Chèques Postaux 84-0
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ٤ جمادي الثانية ١٣٥٤

جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء

الموافق ٣ سبتامبر ١٩٣٥

نبوغنا الضائع وكيف يجب حفظه واستثماره : عواتق جديدة لاعباء جديدة : كنز تحت رمال الصحراء — الخلاف بين الملك ابن السعود والانكليز ! ايام حياة محمد . ايطاليا والمعاهدات الاسلامية في طرابلس وبرقة . وادى ميزاب . الضمير

نبوغنا الضائع

وكيف يجب حفظه واستثماره

من الغرابة — وكل اعمالنا غرائب وعجائب — ان نكد ونكدح مدة عمرنا وراء الكسب والارتزاق لتحصيل الفلس والفلسين كي نتبلغ به في هذه الحياة ونقاسي في ذلك من المتاعب والآلام والمشاق المضنية ما لا يقاسيه الا من اوتي جلد النملة وصبر ايوب ، ولكننا نجهل ما بين ايدينا من الكنوز النفيسة والمعادن الثمينة التي لو عرفنا قيمتها وكيف نستغلها لذرت علينا من الارباح لا عشرة في المائة فقط بل مائة او مآت في المائة .

ذلك هو ذكاء ابنائنا المتلاشي ونبوغهم الضائع تلك القوى الكامنة في ادمغتهم كمون الذهب في تربات المعادن ، تلك المنحة الالاهية التي خص بها ابناء الانسان ففاز من عرف حقها وادى شكرها وخاب من جهلها وكفر بنعمتها فكان :

كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمول

قد يفرق التاجر بين حانوت وحانوت ، ويفرق الفلاح بين تربة وتربة ، ويفرق الصانع بين صنعة وصنعة ، ولكنه — ويا للاسف — لا يقدر ان يفرق بين ولد من اولاده وولد ذكاء وبلادة الا ما تدعو اليه العاطفة ، وما عدا ذلك فهما سواء لا مزية امامه لذكي ؛ ولارزية لبليد ؛ لان الذكاء والنبوغ لا يسترعيان نظره كما تسترعيه وفرة الربح من حانوت ، او تربة ، او صناعة ، وهو بطبيعة الحال لا يلتفت الى استثمار ما لا يسترعى نظره ولا تسمح نفسه ان يخسر عليه فلسا او دقيقة ! مع انه يرى ويسمع ويحس بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته آيات الذكاء والنبوغ ممن عرف له قيمة واستغله كما يجب ان يستغل من مجاوريه ولكن كل هذا لا يوقظ انتباهه لانه في معزل عن هذا الفن .

وما مثابة هذا الا بمثابة فلاح يحرث ارضه ويسقيها عشرات السنين وهو معتز بملكيتها وبما تنتجه له من تافه المحصولات لكنه قد جهل ما ببطنها من كنوز المعادن او نفائس الآثار ، وبمجرد ما مر بها مهندس حاذق رأى ما تنطوى عليه وعرف مقدار قيمتها فاخذ يقلب كفيه ويتأفف على جهل اضاع ذلك الكنز الثمين ؛ ويتعجب كيف يبلغ الجهل بابنائه من الوان الشقاء ويتمنى ان لو اتيح له ان يشتريها منه بثمن ما ليستخلص كنزها النفيس ولكنه يستحيل عليه ذلك فتذهب نفسه حسرات .

نرى كثيرا من العائلات الماجدة والاسر الكبيرة التي تشتعل ذكاء وتفيض نبوغا لما توفر لديها ابا عن جد من اسباب الفطنة والذكاء قد تلاشى ذكاؤها وضاع نبوغها كما تضيع جداول المياه في الصحاري والقفار ؛ فاصبح ابناؤها وفي ادمغتهم تلك الكنوز وهم زرافات ووحدانا يذرعون الطرقات ويقعون — كالذباب — على مزابل الدعارة ومستنقعات الحانات وموائد القمار ! وهم لو وجدوا من يعرف لذكائهم ونبوغهم قيمته ، وكيف يستثمره لكانوا دكاترة الفنون وجبابرة المخترعين وفحول العلوم وقادة الامم ! ولكنهم مع الاسف صرفوا ذكاءهم وحولوا مجرى نبوغهم الى كل ما يغضب الله ورسوله ويرضى الشيطان واولياءه ، وتفننوا في اساليب الدعارة والخلاعة والمجون وبرعوا في وسائل النصب والاحتيال والدس والكيد والمكر والخداع ؛ واذا ما منح الله احدهم عينا ساهرة لاستثمار ذكائه واستغلال نبوغه فلا يلبث ان تحيط به شياطين السوء فتفسخ ؛ وسرعان ما يرتمي في اتون الفساد فيصبح في زمرة الاشرار والمجرمين ، وكم من ضحايا امامي من هذا النوع ؟

تنزل بالامة بعض الخطوب ؛ وتحل بها بعض المدلهمات فتفتش باشعة (رونتجن) عمن يفك معضلاتها ويحل مشكلاتها ، وتنادى هذا الصنف من الرجال ببوق اسرافيل فلا من ملب ولا من مجيب !

ولماذا ؟ لانها اضاعت نبوغها ولم تكترث به عند ما كان الناس يتنافسون في استغلاله فخابت وقت الحاجة اليه حينما اصبح الناس يتلذذون بثمرات ومحصولات نبوغهم .

وهل يلبي نداءها ويستجيب دعاءها اولئك الذباب ، من مستنقعات الدعارة والفجور ؟ ام من صالات الحانات ؟ ام من موائد القمار ؟

هيا بنا نجعل احصاء ونستنطق الارقام فنأخذ عائلة او عشيرة او بلدا او حوزة او قطرا ولنحص ما بها من اذكياء وبلداء ثم نفتش عن الاذكياء اين هم وما هي معلوماتهم ؟ وما هي اعمالهم ؟ وما هي مآثرهم العائدة لامتهم وبلادهم ؟ وهل فيهم رجال مستعدون لتحمل اعباء الامة واثقال البلاد ؟ وتبعات التكاليف الدينية ؟

فهل نخرج من صنف الاذكياء والنبغاء بغير صفر الكف الا ما شذ وندر ؟

ثم تعال نجعل احصاء من الزناة والسكارى والقمارين والخمارين والبطالين ولننظركم فيهم من الاذكياء في المائة !

أفلا نجد نحو ٩٠ في المائة منهم من الاذكياء والنبغاء ؟ وهل انعكست نعمة الذكاء والنبوغ التي طارت بها الامم الى شواهق الكمالات فاصبحت عندنا نقمة تتردى بها الامة الى اسفل حضيض حتى اصبح شعار اغلب اذكيائنا الخلاعة والمجون تستعيذ منهم الابالسة ؟

نعم الامر كذلك ! وهكذا سنة الله في كل من كفر بنعمة من انعمه فصرفها ضد ما خلقت لاجله ، ينتقم الله بهامنه ويصيرها جناية تجني هي عليه واي جناية على شبابنا الطالح اكبر من ذكائه ونبوغه ؟ واي حصانة لشبابنا الصالح احسن من بطء فهمه وخمود فطنته وجمود قريحته ؟

نحن لا نقصد بهذا جميع افراد الامة وحاشا لا ننا لا ننكر ان من بينها رجالا تنبهوا لقيمة هذه الكنوز فبذلوا جهدهم لاستثمارها وان كان اقل من الواجب فرأوا شيئا من ثمرات كدهم ولكنهم مع ذلك قليل وانما نقصد عموم الامة وننعى عليها زهدها المخجل في هذه الثروة الوفيرة وتضييعها لها في وقت اشتداد حاجتها اليها في سائر نواحي حياتها واستمساكها بالتوافه والقشور من غيرها .

وكاني بها تسأل : كيف يجب حفظ واستثمار هذه الثروة الطائلة ؟ وموعدنا للجواب عن هذا السؤال العدد الآتي بحول الله .

عواتق جديدة

لاعباء جديدة

الامم الاسلامية تحتاج في حياتها المقبلة الى أن تكيف نفسها تكييفا يجعلها محل الحرمة في مكانتها الخلقية والعلمية والاقتصادية والقومية ، ومن غير المعقول ان تبقى هكذا عالة على الامم في الصناعات والمعارف الكونية والمنافسات القومية لان الاستمرار على ذلك عبودية للغير ، والعبودية فناء .

هذه الاعباء — التي تنتظرنا في كل وطن اسلامي — لا تنهض بها الا عواتق تمحض اصحابها للجد في العمل ، والانقطاع للجهاد ، والتفرغ لعزائم الامور .

قلب نظرك في شباب مصر ، في شباب فلسطين في شباب العراق ، في شباب الشام ، في شباب تونس ، في شباب الجزائر ، في شباب المغرب الاقصى وتعال بشرني كم واحد في المائة من طلبة المدارس ومتخرجيها تصلح عواتقهم لحمل هذه الاعباء ؟

ان اليهود من غربيين وشرقيين اذا احتاجوا الى هذا النوع من العواتق لحمل اعبائهم القومية يجدون في شبابهم عددا كبيرا يسعفهم ويفرج كربتهم في ازمات النضال القومي

والكاثوليك من كل امة لا تقل نسبة الاكفاء من شبابهم لامور الجد عن امثالهم عند اليهود .

وكذلك الارثوذكس ، من ارمن وروم شرقيين وغربيين عرب او افارقة فضلا عن الروس واهل البلقان ؛ الجميع استطاعوا ان يربوا شبابا قد يكون فيهم اهل شهوات واحلاس بطالة ومجون ولكنك تجد فيهم — بنسبة كبيرة — شبابا تتكيء امته عليه في الملمات ، وتحسب لعواتقه حسابا في حمل الاعباء العامة .

اما نحن المسلمون فافقر امم الارض في هذا النوع من الثروة ! لا تظن اني القي الكلام على عواهنه فانا من سبع سنين في جمعية الشبان المسلمين ، وعلى اتصال بكل ما يتعلق بها في كل مكان ، ومن قبل ذلك اراقب الشبان واحاول الاستفادة من عواتقهم في حمل الاعباء . فالشبان المسلمون بحالهم الذي هم عليه ليسوا هم الذين ينهضون بالاعباء التي

كنز تحت رمال الصحراء

الخلاف بين الملك ابن السعود والحكومة البريطانية

نشرت جريدة دائلي هيرالد الانكليزية بعددها الصادر بتاريخ ٣١ تموز الماضي مقالا هاما جاءت فيه على ذكر العلاقات السعودية البريطانية وقضية الخلاف القائم بين المملكتين ، نشرنا قسما مقتضبا منه في عدد نهار الخميس الفائت من هذه الجريدة .

ونظرا الى اهمية المقال واتماما للفائدة آثرنا تعريبه برمته كما يلي قالت :

« بارح الامير سعود ابن عبد العزيز ابن السعود وفؤاد بك حمزة وزير خارجية المملكة العربية السعودية عائدين الى بلادهما ، ولقد كانت ناجحة الى مدى بعيد .

« اما علاقات الامبراطورية البريطانية مع المملكة العربية السعودية فودية للغاية ، ولكن هناك خلافا مزعجا لم تجر تسويته ؛ فالملك ابن السعود والحكومة البريطانية يتنازعان منذ مدة من الزمن على ملكية بضعة اميال مربعة من الاراضي الصحراوية القاحلة وغير المأهولة الا عند ما ترحل اليها القبائل الرحالة في طلب الكلا .

« ومع هذا فالملك ابن السعود شديد التمسك بادعائه ان هذه البقعة من الصحراء داخلة ضمن

....

اشير اليها .

المسألة ليست مسألة حظوظ ، لكنها مسألة عمل فغيرنا كونوا ابناءهم تكوينا صالحا لبلوغ المعالي فحكوماتهم لاحظت هذه الامور بكل دقة في انظمة التثقيف والتعليم ، والموجودون منهم في خارج حدود اوطانهم انشأوا جمعيات تولت تهذيب ابناءهم في مدارس اسستها لهم ، وسواء أكانت مدارسهم في داخل اوطانهم او في خارجها ؛ فانها تعتني باخلاق النشء كما تعتني بمعارفه ؛ وتغرس في قلبه خوف الله كما تثبت في مخه قواعد العلم وتوثق رابطته بتاريخه القومي والملي حتى كأنه يعيش مع اسلافه في مفاخرهم ونكباتهم وانتصاراتهم وازماتهم ويشعر بان عصره حلقة من سلسلة تاريخه الخ .

اه

وادي ميزاب

لمراسلنا الفاضل

جمعية الاصلاح بغارداية

كنا قرأنا في زمن مضى بجريدتنا اوما لا دعا عن فتور جمعية الاصلاح بغارداية وتقاعسها عن القيام بواجبها العلمي فها نحن اولاء نبشر عشاق العلم والاصلاح بانها اخذت تنفض الغبار عن جفونها وقد انطلقت من عقالها فنشطت بعد الكسل وسعت بعد الفتور لما است لاجله .

ادخلت تحسينات على مدرستها ، وعقدت حفلة شيقة في صحنها وسط الحدائق الغناء بمناسبة المولد النبوي على صاحبه افضل الصلاة وازكى التسليم ، استعرضت فيه تلاميذها امام جم غفير من عزابة واعيان وفضلاء غارداية اظهروا اثناء ذلك من البراعة ما يبشر بحسن مستقبلهم .

وقد اتجه عزم الجمعية الى تشييد محل جديد للمدرسة تتوفر فيه وسائل الراحة ، ولا يمضي شهر نفامبر بحول الله الا ويصبح جاهزا . فنشكر همة اعضاء الجمعية ومؤازريها شكرا جزيلا .

اما المتواكلون الذين يرون ان الحكومة هي التي تعمل لهم كل شيء وما عليهم الان يدفعوا لها بزرتهم فقط ! واما المعارضون الذين يعارضون في كل شيء غير مالوف لهم ، واما الدساسون الذين يدسون الاشواك في كل طريق من طرق الاصلاح فان الجمعية تمر بلغوهم مر الكرام وتقول لهم « اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون »

الكهرباء بميزاب

بعد ان شرعت شركة « او بون » في اجوان الماضي في بناء الاعمدة ، ومد الاسلاك في بعض الاماكن اوقفت اعمالها لترى تاثير الحرارة على تلك الاجهزة حتى ترى ما يصلح بالبلاد منها . وستستانف اعمالها بجد ونشاط في ٢٤ سبطامبر . ويقولون انهم في شهر ماي ١٩٣٦ يبتدىء اشتعال الضوء الكهربائي بميزاب !

هذا ما كان من امر الشركة ، واما ما كان من اهل البلاد ازاء هذا المشروع الحيوي فانا لم نسمع منهم رايا حازما يعود على البلاد بالنفع العميم ! وغاية ما رأينا ان الناس وقفوا تجاهه موقف المتفرج وهم ينقسمون ما بين محبذ ومنتقد ، ومن بين المنتقدين من يرى انه كله ضرر وخسارة لا يتحملها ضعف ميزاب الطبيعي وتكاليف شاقة خارجة عن طوق البلاد ! ولهذا الراي وجاهته لو توسع اصحابه في التفكير قليلا وعلموا ان ميزاب على ضعفه يستهلك من الشاي فقط يوميا اربعين الف تقريبا اي ١٤،٦٠٠،٠٠٠ فرنك سنويا ! (١)

ومهما يكن من راي محبذيه ومنتقديه فان المشروع قد جرى مجراه واصبح ميزاب ازاءه امام امر واقع ! ولم يبق لاولي الامر واهل النظر الا ان يسعوا سعيهم ويعملوا جهدهم كيف يستفيدون منه وكيف يستغلونه ، والا عاد نوره عليهم ظلاما واسلاكه في رقابهم اغلالا ومن يعش ير !

الآبار الارتوازية بميزاب

لرئيس الادارة القبطان مسيو بينو عزم صارم وارادة قوية للاشغال العامة التي تعود بالنفع العميم على ميزاب ، وكان في مقدمة الاشغال التي تشغل جانبا كبيرا من اهتمامه مسألة حفر الآبار الارتوازية وقد حكي عنه يوم مقابلة جماعة الضمان للتسليم عليه وقد اشتكوا له شدة الجدب وقحط البلاد انه قال : مابذل كامل جهدي في انشاء العيون هنا وسترون وادي ميزاب بمثابة «المغير» في غزارة الماء ، كما حكي عنه في حفلة ١٤ جويلية الماضي انه قال : لنذخر احتفالنا الى يوم ان تنبع العيون بميزاب .

حقا اننا — وخصوصا هذه السنة — لفي شدة جدب وقحط وان الفلاحين المساكين هنا يقاسون آلاما ومتاعب شاقة تفتت الاكباد ! وان الانسان ليحار حتى فيما يملأ قربته لشربه ، فضلا عن سقي جنانه وفلاحته ؛ وان ميزاب يستمطر الرحمة من القلوب الرحيمة والسماحة من النفوس الكريمة .

تنظيم المجزرة بغارداية

بما ان مسألة الذبح مسألة دينية هامة فقد كان حق الاشراف على مجازر ميزاب منذ القديم راجعا لهيآت العزابة المحترمة ، وقد اقرتهم الادارة على ذلك ولكن في المدة الاخيرة وقع شيء من الفوضى في مجزرة غارداية فعقد مجلس العزابة جلسته في هذا الموضوع فنظم امر الذبح ؛ وخصصه بمن استجمع شرائطه بشهادة الامناء فقدموا قائمتهم للادارة فاصدرت لهم تذاكر باقتضائها ، ثم زادت الادارة على ذلك ان كلفت الطبيب بمعاينة الشياه المراد ذبحها قبل الشروع فيه في الساعة السادسة من صباح كل يوم كما الزمت الجزارة بان لا يتركوا اللحم عرضة للاوساخ بل لا بد من حفظه في خزائن تصونه ؛ وهكذا متى تعاون رجال الدين ورجال الحكم على امر من الامور كم من فوائد وكم من منافع تجني منه الامة والبلاد .

غارداية — مكاتبكم

(١) الامة : سنعود لهذا الموضوع فنشرحه لقرائنا الكرام شرحا وافيا باذن الله .

ليت شعري هل لنا من يقظة ؟

للاديب الالمعي صاحب الامضاء

بعد ما عمت خطوب وكروب — هزني الشوق وعاد الارتياح

طار قلبي طربا بعد السكون — حركت اوتاره غنى وصاح

في زمان زخرفت انواره — وزكت اشجاره مسكه فاح

قل لمن يعذلني معذرة — لا تلم فاللوم لا يجدي أصاح

سيما من جاهل معنى الحياة — جاهل بالامر دع عنك المزاح

طربا يا شعبنا الزاهي فقد — اشرقت شمسك قد عمت بطاح

سطع الفجر وقد زال الظلام — ان ريح الصبح قد بث اللقاح

وبدت شمس المعالي والعلوم — يا ذوي الافكار يا اهل الصلاح

وجنى روضتنا داني القطوف — يا بني المجد ويا اهل السماح

يا بني القرآن يا اهل الحجا — يا اباة الضيم ابطال الكفاح

ليت شعري هل لنا من يقظة — حسب هذا النوم قد بان الصباح

مالنا والغير في اعلى القصور — في هناء وحبور وانشراح

وبنو الاحرار في خدمتهم — دعني والتفكير في القلب جراح

مالنا والغير في الجو طيور — فكرهم اسمى بهم لا بجناح

نحن كالانعام او كالحشرات — في سجون الذل لا نرجو سراح

ذهبت ايامنا بالحسرات — خابت الآمال هيهات النجاح

قم ترى ابناءنا في الطرقات — كل يوم في غدو ورواح

يا بني الاوطان يا المحسنين — ادركوا المسكين اضناه النواح

جددوا عزا لمجد قد مضى — انصروا دينكم ذل وراح

انقذوا شعبا ثوى في جهله — وابذلوا كل نفيس مستباح

« بني يعلى » بوقاعة — مصباح حمود

الضمير

الضمير الطاهر منة الاهية فوق المنن .

الضمير الطاهر محرك كهربائي يدفع الى الطموح ويزجر عن الجنوح وينعش الاحساس ؛ ويحارب الوسواس ، فطوبى لمن رزق ضميرا حيا فاصغى له وعمل بما اوحاه .

الضمير الطاهر دافع خفي يدفع صاحبه الى اعلى الذرى ، وان كان معدودا في احقر الورى

الضمير الطاهر الحساس ، ميزان دقيق به يزن المرء كل مساء اعماله ويستعرضها فيقف على مساوي النقص والشطط ، وبه يجد طريقا سويا وحلا مرضيا ؛ فتزداد آماله ونشاطه .

الضمير الطاهر الحر ، نور الاهي يكشف به لمن يشاء عن الصراط السوي ويهبه لمن اجتباه

الضمير الطاهر الحر ثروة لا يخشى سلبها ولا يتيسر اخمادها واذلالها فهي في قلب صاحبها امنع من عقاب الجو

الانسان الموفق ذو الضمير الطاهر السديد . كجيش منظم ذو قائد محنك وخطيب مصقع لا ينفك ينفخ فيه روح الشجاعة والاخلاص فلا عجب ان تم له الظفر بعد التفاني والانقياد له .

الانسان بلا ضمير — وحش ناطق

الانسان بلا ضمير — قبر على ارجل

الانسان بلا ضمير — طبل اجوف

الانسان بلا ضمير — سفينة بلا رئيس

الانسان بلا ضمير — شبح بلا روح

الانسان بلا ضمير — جيش فاقد القيادة

الضمير الخامد — مصورة — تصور لصاحبه صور الفضائل معكوسة فتبقيه دائما حثالة منكوسة منجوسة .

الضمير الخبيث اول ما يهلك صاحبه فيذيقه نار الحسد والنفاق ويستنجد عليه بفيالق الجهل والشح .

كيف يقوم من لا ضمير له .. ؟

العالم او الزعيم صاحب الضمير الخبيث اشد خطرا على المجتمع من العدو الكامل العدد والعدد

العالم الجاهل الميت الوجدان والزعيم الخامل الضعيف القيادة حجران في طريق نهوض الامة لا يرجى خيرهما ولا يسلم من بلائهما فاولى بهما المقت والازدراء .

نائب الضمير نور الاهي

لا مرشد ، ولا معلم ، ولا زعيم ، ولا نصوح اشد تاثيرا من الضمير الحي الطاهر المنير

اول ما تلوح منه بوارق الخير او بوادر الشر عن مستقبل امة يتجلى في مرآة ضمائرها .

اول ما تبرهن به امة عن كفاءتها وترشيح نفسها لتسنم عرش الحرية باستحقاق هو نجاحها في تحرير ضمائرها .

ضمائر الشعب مفاتيح الخير او الضير فتشرى او تباع كالبضاعة ، وتحرر او تستعبد كالرقيق .

ان الامم ولا بد ان يعتريها الخمول وينتابها الملل من فترة الى اخرى فتشحذ عزيمتها الاضطهادات والنوائب ويفك عقالها ويحررها العلم والاخلاق فطوبى لامة كان مربيها العلم وقائدها ضميرها لا غيرهما.

فتعالوا يا قوم نسأل ضمائرنا ونستفتيها عملا بقوله عليه السلام « حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا » ماذا كان مبلغ سعينا في اعلاء كلمة الله واتباع اوامر الدين واجتناب نواهيه اليس صفرا ؟ (نسأل الله السلامة ؛ الا من عصم ربك) وماذا كان واجبنا نحو الوطن والعزة فهل اديناه ؟ ؟

وكيف كان فرض الابناء المتعلق برقابنا . فهل هذبناهم وعلمناهم ؟ ؟ كلا وربك انهم ما بين مشرد وماسح احذية ، وحامل امتعة واسير مطبخة — ومصلوب كانطرار — وراعي قطيع ! ! !

امهل ادينا واجبنا نحو انفسنا وحملناها على اتباع الخير وتأييد اهله والانصياع الى الدين الحنيف والزامها مواطن الجهاد اللهم — لا — اللهم لا

كلنا مسؤولون امام الله وضمائرنا والتاريخ ، كل بما هو منوط بعهدته ومخصوص في دائرته الا ان واجب العلماء والزعماء اكبر لو كانوا يعلمون وحملهم اثقل وقد حملوا امانة هذه الامة ، فاتقوا الله ايها الناس فينا ، واسألوا ضمائركم ماذا يكون جوابكم للباري يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت « يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا » الا وان دون غايتنا المنشودة ، ومنتهى آمالنا المعسولة لتضحيات غالية ومقدمات عالية ومحنا ورزايا كما قال بلبل الجزائر الشيخ ابو اليقظان :

اي شعب نال ما نال اذا
لم يقدم سلفا تلك الهدايا
اي شعب نال حريته
وهو لم يطلع لها تلك الثنايا

فليسأل ضمائرهم الزعماء والعلماء النازلون الميدان المدركون لمواطن الضعف من هذا الشعب المنكود وليبحثوا في نفوسهم هل بدأت تتحرك فيها عواطف الشفقة ؛ وتهز اعصابهم المتخدرة كهرباء الشعور ؟ أم هم مازالوا في التناطح مشغولين ؟ وعن خدمة الامة معرضين ، ولقد قيل في المثل : — آفة العلماء حب الرآسة ، وآفة الزعماء ضعف السياسة —

ايها العلماء ايها الزعماء . ! !

ان امر هذه الامة هو اليوم ايسر من امس وان صبحها قد انبلج وشمس سعادتها اخذت تتعالى في الافق . لكن ينقصها المرشدون والمصلحون المخلصون . فانتم انتم دماغها المفكر وبصرها وبصيرتها الثاقبة ، وكل مسؤول عما قدمت يداه فليطرق كل برأسه — لحظة — وليسأل ضميره عن واجبه المنوط به هل اداه وكل نفس بما كسبت رهينة — (ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا) « ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا »

رستمي بكير

الخطط العسكرية الايطالية

بالحبشة

ارسال جيش من الصومال والاريتره

ذكرت جريدة الاوفر البارسية الاشاعات الذائعة في مقامات جنيف عن مشروعات ايطاليا العسكرية في الحبشة ، وبناء عن هذه الاشاعات يمكن تلخيص الخطة الايطالية الحربية بما يلي :

تتقدم خمس فرق من الجنود الايطالية من الصومال وتواصل زحفها الى ولاية « اوجادا » متبعة مجاري خمسة انهر في تلك المنطقة ، وسيكون على هذه الفرق ان تجتاز ٥٠٠ كيلو ميتر لكي تصل بعد ذلك الى مدينة اديس بابا عاصمة الحبشة حيث يقدرون انها تصطدم هناك بجيش حبشي يبلغ ٢٠ الف جندي ، ثم ان جيشا ايطاليا آخر يزحف من مدينة (مصب) في اريترة ويكون غرضه من ختام زحفه الالتقاء بالفرق الخمس التي تزحف من الصومال ويكون عليه ان يجتاز صحراء (دانكاري) حيث يقدرون ان يصطدم هناك بجيش حبشي يبلغ عدده ٤٠ الف جندي بقيادة ولي عهد الحبشة ؛ ويقال ان ذلك الجيش قد يجعل مركزه على ماكام (مولا) واما المركز المتوسط للاعمال العسكرية فيكون في المنطقة الشمالية من الحبشة حيث يتقدم جيش ايطالي لاجتياز السهول الواسعة المعروفة بسهول (مولويت) ومنها يتقدم نحو (جوندار) ويقدرون ان هذا الجيش يمكن ان يصطدم هناك بقوات حبشية لا تقل عن ٧٠ الف جندي بقيادة الراس (تاسا) والمفهوم ان ايطاليا تعلق آمالا عظيمة على حركة الجيش الذي سيؤخذ من « تسنافار » في اريترة ليسير نحو اديس بابا في الطريق التاريخي الذي كان الفاتحون يجتازون في خلال العصور الماضية لدخول الحبشة وهو الطريق الذي اختاره الايطاليون انفسهم في الحرب السابقة بينهم وبين الحبشة الحرب التي انتهت بانكسارهم في معركة عدوة

(فلسطين)

لانتانت (التحالف)

برزت في عالم الصحافة الاهلية الجزائرية جريدة اسبوعية باللسان الفرنسي تصدر يوم الخميس في مدينة قسنطينة تحت ادارة الوطني الغيور الدكتور ابن جلول ، وهي لسان حال جمعية النواب المسلمين الجزائريين ، تصفحنا عددها الاول وبالاخص برنامجها الاساسي فوجدناها جديرة بالتقدير والاكبار

وقد كان في كل بيت من بيوت اسر الصحافة الاهلية المخلصة خاصة ، والاسر الاهلية الصادقة عامة حفلة فرح وسرور بهذا المولود المبارك الجديد حيث احست من بروزها بعضد متين ومؤازر كبير فنرجو لها كل التوفيق والتسديد والرواج والانتشار

الى السادة المشتركين

لا يخفاكم — ايها السادة المشتركون الذين مازالوا لم يؤدوا معلوم اشتراكهم الى الآن ان سنة الجريدة قد قاربت الانتهاء وانها على وشك الدخول في سنتها الجديدة واذا اصررتم على عدم ادائه حقها حتى دخلت السنة الجديدة فهل تؤدوا لها اشتراك سنتين في آن واحد ؟ ام تبلغون دائما مبلغ اشتراك سنة ؟ ام ماذا ؟

ارجوكم الجواب بالمبادرة بواجبها وعليكم السلام

ممتلكاته ، كما ان الحكومة البريطانية بدورها لا تقل تمسكا بادعائها ان هذه البقعة تعود الى الامراء الذين هم تحت الحماية الانكليزية والذين تقع مما لكهم على طول الساحل غير المملوك او المتنازع فيه في الخليج الفارسي .

« ما هو السبب فى النزاع على بقعة ارض ليست ملكا لاحد ولم يتجشم احد عناء تحديدها ولما ذا اصبح مثلها مثل كرم (نابوث) ؟

« ان الجواب على هذين السؤالين في لفظة ذات مقطع واحد هي : او يل اي النفط .

نحن لا نتخاصم على رمال الصحراء بل نتنازع على منابع النفط التى قد تكون او لا تكون مدفونة تحت اطباقها ، فالنفط موجود في جنوب ايران وفي الكويت فى اعلى الخليج ، وفي جزر البحرين على مسافة قصيرة من الساحل ، ويقول علماء طبقات الارض بوجود النفط تحت رمال صحراء الحماء وتحت الاراضى الصحراوية الواقعة وراء « الساحل غير المملوك » .

وعلى كل حال ان امام شركات النفط الكبرى والحكومات فرصا ملائمة للاهتمام بهذه القضية اما من جهة ابن السعود فان وجود منابع النفط شيذر الاموال الطائلة على خزينته الامر الذي يؤدى الى تبدل الوضع المالي تبدلا جوهريا .

« ان مملكة ابن السعود فقيرة جدا وان دخل الملك ومصادر الحكومة وتجارة المملكة العربية السعودية الخارجية تعتمد كلها على موسم الحج الى مكة وهو مصدر واردات غير مستقرة .

فالامل المعلق على وجود النفط في الجهة الشرقية من اراضى المملكة العربية السعودية حيث تمتد الصحراء العربية الى الخليج الفارسى لمن الامور التى تثير اهتمام الملك ابن السعود ، ولكن هنا وكما هى الحالة فى البقاع المحيطة بمملكة نجد نفسه على اتصال مباشر بالامبراطورية البريطانية .

« ليس في الخليج اية اراض بريطانية ولكن هناك على طول سواحله منذ القرن الثامن عشر ما يشير الى الحماية البريطانية على القرى الساحلية المبعثرة هنا وهناك وعلى المناطق التى لم تعرف سيطرة لاحد عليها سواء من جانب الاتراك او الايرانيين .

« ولاول مرة فى سنة ١٧٧٥ او حوالي ذلك بلغت البوارج الحربية البريطانية الخليج الفارسى وهى تقوم بمهمة مطاردة القرصان بيد ان خشية الحكومة البريطانية من احتمال تجريد نابليون حملة على الهند دفعتها الى عقد اول معاهدة مع سلطان مسقط وانشاء اول حصن بريطانى على السواحل العربية .

« وفي القرن التاسع عشر جعلت المخاوف التي كانت تساور الحكومة البريطانية من الفرنسيين والروس والالمان السياسة البريطانية والهندية في الخليج الفارسى في شغل شاغل .

اصبحت الكويت وجزر البحرين وعمان من المحميات البريطانية . ومن ذا الذى يذكر الآن اننا كنا قد اوشكنا على الاشتباك بحرب مع فرنسا في سنة ١٨٩٨ من جراء قدوم باخرة فرنسية تقل احد القناصل الفرنسيين الى مسقط لانشاء مخزن للفحم لتموين الاسطول الفرنسى بما يحتاجه منه .

اجبرت القرى الصغيرة مأوى القرصان الواقعة بين البحرين وعمان على التخلي عن تجارة السلف واتخاذ مهنة صيد اللؤلؤ ؛ وعندئذ تحول ساحل القرصان الى الساحل غير المملوك تحت حماية بريطانية وسيطرتها .

واو لم تكن هناك لفظة « النفط » لتم هذا التدبير بهدوء وسلام ، اما وقد جعل ابن السعود نفسه سيد الجزيرة فليس هناك ما يدعو الى قلقه من قيام بريطانيا بادارة الخليج وقطع دابر القرصان اما اذا كان لديه ما يشكوه من بريطانيا فهذا امر آخر .

وفى اعلى البحر الاحمر يقع ميناء العقبة وقد اعترف به وبمحطة سكة حديد معان كجزء من بلاد الحجاز ، ولكن عند ما احتل ابن السعود الحجاز وابعد الملك حسين انسلت الحكومة البريطانية مع الاعتراف بحيادها فاحتلت العقبة ومعان والحقتها بشرق الاردن .

ولما لم ينس ابن السعود ولم يعف عن هذه الهزة كتفيه لعلمه انه ليس بوسعه ان يعمل شيئا بيد انه لا يزال يدعى ان العقبة ومعان تعودان اليه شرعا ، وان الاحتلال البريطاني غير شرعى وقد فرض عنوة .

واستولت الحكومة البريطانية كذلك على كافة معدات سكة حديد الحجاز التى تصل الى المدينة فسكة حديد ابن السعود الوحيدة لا تجدى نفعا ولا محركات ولا عربات لديه كما انه لا يسعه ابتياعها من الخارج .

وكان ابن السعود قد اختلف وقتئذ مع جارته الكبيرة ولكن سرعان ما سوى الخلاف بمعاهدة جدة التى امضاها هو والسير جلبرت كليتون في سنة ١٩٢٧ و بموجبها عينت حدود المملكة العربية السعودية ، والعراق ، وشرق الاردن ، والكويت .

ولقد انتهى امر المعاهدة المذكورة فى العام الماضى وهى الآن نافذة المفعول على اساس عدم جواز الغائها الا باعلان هذه الرغبة قبل ستة اشهر غير ان الطرفين يرغبان في تجديدها وتمديدها مدة طويلة ولكن هنا مسألة النفط !

يتبع — العالم العربي

ايام حياة محمد

صلى الله عليه وسلم

كتبت ، بما هداني الله جل جلاله ، في ذكرى سنة ١٣٥٣ ايام التاريخ الهجرى وذكرت قاعدة سهلة حسابية بضرب وتقسيم لا تحتاج الى الكبس ولا ان يتيه الانسان في متاهات الجداول والازياح .

وكان الذى دعاني الى ذلك ولا يزال يدعونى اليه : هو ما لم ازل اراه في كتب اهل العلم وفي السنة الرواة من الاختلاف في تسمية الايام المعلوم عددها ، ومن الاختلاف في عدد الايام المسمى باسمه المعين .

وقد بقي علي ان اكتب ايام حياة النبى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ؛ حيث لا يزال الاختلاف شديدا بين علماء الامة فيها ، ولا مجال للاختلاف ولا عذر لاحد فيه بعد تعين السنة وبعد تعين الشهر منها .

وكل يوم من ايام حياته ؛ مثل اي يوم كان في اي تقويم كان يستخرج بعمل سهل بسيط لا مجال للاختلاف فيه ، ولا عذر لاحد في جهله .

فاحببت ان اذكر هذا العمل السهل في ذكرى هذه السنة ١٣٥٤ الميمونة ، والله جل جلاله قد القى على قلبى رغبة ان اذكر مسائل مهمة قد كان يجب على الامة ان تحلها حلا نهائيا لا يذر من مجال للاختلاف فيها بعده .

فاستعنت الله ، واستعنت بالصبر والصلاة ، وذكرت المسائل بايجاز سهل وقول بين فصل .

[١] حجة النبيء عليه السلام كانت في السنة العاشرة من الهجرة لاخلاف فيها .

وعرفتها تاسع ذي الحجة كانت يوم الجمعة هذا اجماع من كل الامة ، وقد نص عليها النبيء نعلمه علم اليقين لا يرتاب فيه احد .

فاول ذي الحجة من السنة العاشرة يوم الخميس بالضرورة .

ومن اول محرم السنة الاولى الى تاسع ذى حجة السنة العاشرة : مائة وتسعة عشر شهرا وتسعة ايام : ثلاثة آلاف وخمس مائة وثلاثة وعشرون يوما قسمناها على سبعة بقي اثنان : جمعة وخميس .

فاليوم الاول من محرم سنة الهجرة يوم الخميس قطعا .

وبه بمجرد الضرب البسيط يتعين اول يوم من سنة المولد ، وان فرض اختلاف في سني عمره عليه السلام .

وقد اثبت — ولله الحمد — في رسالتي المفردة في نظام تقويم الاسلام التى نشرتها سنة ١٣٢٧ ان النبيء ولد سنة ٥٧١ الميلادية وانه قد عاش ثلاثا وستين سنة قمرية تامة ، وعليه اتفق الاكثر او اجمع عليه الامة .

ومن بدائع ترتيب سور القرآن الكريم ومحاسن تعداد آياتها : ان السورة الثانية والستين آيتها الحادية عشرة الاخيرة « ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون »

فلنا ان نقول والقلب مطمئن ان النبيء فى نهاية السنة الثالثة والستين من عمره توفاه الله الى رحمته فى الحادية عشرة من هجرته .

ومن اول محرم سنة المولد الى اول محرم سنة الهجرة ثلاث وخمسون سنة تامة قمرية ايامها الصحاح ١٨٧٨١ ثمانية عشر الفا وسبع مائة واحد وثمانون يوما .

تنقسم على سبعة بلا كسر فاول سنة المولد مثل سنة الهجرة يوم الخميس بلا ريب .

واول ربيع سنة المولد يوم الاحد بالحساب وان التزمنا حاول القمر درجة الرؤية فليس لنا الا ان نقول ان اول ربيع سنة المولد هو يوم الاثنين .

فلا يمكن ان يكون الثانى عشر من ربيع سنة المولد الا يوم الجمعة ، والسابع عشر منه يوم الاربعاء .

وما اشتهر في كتب اهل السنة وكتب اهل الشيعة يخالف الواقع ويخالف نتيجة الحساب .

فان التزمنا عدد اليوم وهو الثانى عشر فيوم الولادة يوم الجمعة ٢٤ من ابريل سنة ٥٧١ الميلادية

وان التزمنا اسم اليوم على ما اشتهر وهو يوم الاثنين فيوم الولادة الثامن من ربيع الاول العشرين من ابريل سنة ٥٧١ الميلادية .

وقد تحققنا ان النبيء توفاه الله جل جلاله يوم الاثنين فى الثالث عشر من ربيع الاول .

فعمره ثلاث وستون سنة قمرية تامة ويوم ، ان قلنا ان ولادته يوم الجمعة ، وخمسة ايام ان قلنا انه ولد يوم الاثنين في الثامن .

اما بالسنين الشمسية فاحدى وستون سنة و٤٥ يوما على الاول و ٤٩ على الثانى .

وعمره بالايام — ٢٢٣٢٩ يوما .

هذه مسألة يوم الولادة ويوم الوفاة .

[٢] اما يوم المبعث فلم يعينه احد من اهل العلم وسكت عن تعيينه لسان الشارع والسنة الصحابة وهذا من الادب العظيم للشارع الكريم وللصحابة الكرام .

واعتقد ولا ارتاب ان يوم المبعث مندمج في ليلة القدر جعله فيها من يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل .

وقد اقتبست هذه العقيدة من نص القرآن الكريم ومن ترتيب صوره ، حيث ان القرآن الكريم يقول : « شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن » واول آية نزلت من القرآن هى ست آيات من اول سورة العلق ؛ وقد نزلت فى ليلة القدر « انا انزلناه فى ليلة القدر » يرشدنا اليه وضع الشارع سورة ليلة القدر بعد سورة العلق ، واقرب بيان واقرب مرجع لكناية انا انزلناه هو اول سورة العلق .

وقد ثبت فى السنة واجمعت عليه الامة ان الله جل جلاله « هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله » في الاربعين من سنى عمره ، وقارىء القرآن له ان يونس ذلك من جانب ان آية « ولكن رسول الله وخاتم النبيين » في شان من ارسل الى احزاب الامم قد نزلت في سورة الاحزاب رأس الاربعين من الآيات .

ثم اجمعت الامة التى تصوم رمضان وتحيي لياليه على ان ليلة القدر هى السابعة والعشرون من من لياليه ، مستأنسة باظهار ليلة القدر من غير اضمار ثلاث مرات ؛ ثم اضمارها في هى السابعة والعشرين من الكلمات ، ليلة القدر تسعة احرف في ثلاث .

ومن اول سنة المولد الى السابع والعشرين من رمضان سنة الاربعين ١٤٥٨٣ اربعة عشر الفا وخمسمائة وثلاثة وثمانون يوما .

يتبع — موسى جار الله لسان الهداية

ايطاليا والمعاهد الاسلامية

في طرابلس وبرقة

أذاعت الحكومة الايطالية بكل وسائل الاذاعة خبر عزمها على افتتاح معهد لتدريس العلوم الشرعية الاسلامية فى طرابلس مع انها ستنفق على هذا المعهد من احدى جهات الاوقاف الاسلامية . ويجب ان تعلم ايطاليا بان حكم المسلمين على هذا المعهد بالخير او بالشر سيكون بعد افتتاحه ومعرفة سير الدراسة فيه وهل سيكون آلة للسياسة والدعاية ، أم يكون من قبل اعطاء المسلمين حقا من حقوقهم الطبيعية في ان يتعلموا احكام شريعتهم بحريتهم واختيارهم كما عاش النصارى مع المسلمين مئات السنين لا تتعرض لهم السلطات الاسلامية في شيء من امور دينهم عبادة وتعليما ، ولا تفسد اخلاقهم بتمرينهم على النفاق فى تسمية الاساءة احسانا .

المسلمون اليوم في يقظة وانتباه لهذه الامور ، وهم يراقبون ما يكون من ايطاليا وغيرها ؛ لا يخدعهم عن ذلك شيء .

وقد كتب الى (البلاغ) من بنى غازى فى ١٣ ربيع الثاني ونشرته بعددها الصادر يوم ٥ جمادى الاولى الجارى ما ياتى :

كانت اراضي الجبل الاخضر معمورة بقرى العرب وكان فيها ما يزيد على عشرين زاوية في كل زاوية فقهاء ومدرسون يعلمون ابناء المسلمين القرآن والفقه ، والآن ابدلت السلطات الايطالية معاهد التعليم وجعلتها مدارس مختصة بابناء الفلاحين الايطاليين ، وهدمت تلك المساجد واقامت بدلها كنائس ، ونزعت ملكية اراضى الجبل الاخضر واعطتها الى فلاحين ايطاليين بعد ان قسمتها عليهم فنال كل ايطالي منها خمسة وعشرين هكتارا جعلت منها عشرة للسكنى وعشرة للحيوانات وخمسة لحديقة داخل البيت ، واعطت السلطات كل فرد منهم مائتى فدان للزراعة بموجب « حجة » مسجلة في دائرة « الطابو » ومن المساجد التى حولت الى كنائس مسجد سيدى رافع بن ثابت الانصاري الذى كان حاكما على الجبل الاخضر من قبل (عقبة) بن مخلد سنة ٥٦ هـ وكانت برقة وقتئذ تابعة لمصر فكان تعيين سيدى رافع من قبل والى مصر ، وقد توفى المذكور في الجبل الاخضر وانشىء فوق قبره ضريح ومسجد حافظت عليه السلطات من ذلك العهد الى الاحتلال الايطالي

كانت تقصده الزوار من كل ناحية وله مواسم سنوية ، وقل ان يخلو ضريحه من الزوار لحظة ، وها هو قد جعلته السلطات مأوى للفلاحين الايطاليين وكنيسة كاثوليكية .

ثم ان اسماء الامكنة العربية قد غيرتها السلطات الايطالية باسماء ايطاليا ؛ منها الزاوية (البيضاء) التى كانت معهدا انشاه الشيخ السنوسى وكان فيه مسجد يصلون فيه الجمعة ومساكن خاصة لطلاب العلم وكانت له اوقاف خاصة تصرف على طلبة العلم والمدرسين ، وقد ازالت السلطات الايطالية كل ذلك فهدمت ذلك المعهد وجعلت المسجد مأوى للحيوانات واغتصبت الاعيان الموقوفة عليه وهلك العلماء الذين يعلمون ابناء المسلمين جوعا وليس في هذا المسجد الآن غير الايطاليين وغير كنائس اطلقت السلطات عليها اسم (ليتوريا) وتوجد بالقرب منها قرية كانت تسمى (ماسه) وقد حصل بها كما قد منا فاطلق عليها اسم (ابريموبرا) وقد اسس الايطاليون مدينة على عين (البلنج) وغيروا هذا الاسم واطلقوا عليها اسم « مونتاروزى » كما غيروا اسماء (الابرق) و « القبة » باسماء ايطاليا واطلقوا على الاولى مدينة « لويجى دى سافويا » وعلى الثانية (جوانى برتا)

هذا ما عليه الجبل الاخضر الآن ، وقد تركت الكثير منه واقتصرت على الامكنة المشهورة خوف الاطالة . اما القبائل التى كانت تسكنه مثل قبائل الحرابى والبراعصة والجبارية المنسوبة الى جعفر بن كلاوب بن ربيعة من بنى سليم ، فكان عددها قبل الاحتلال الايطالي يزيد على مائة الف مسلح

ان تلك القبائل ذات العدد الكبير قد انتهى بها الحال بعد سياسة الارهاق والابادة الى ان اصبحت عددا قليلا ؛ ولم يبق من قبيلة البراعصة فى صحراء طبرق اكثر من اربعمائة نفس هم محاطون اليوم بالاسلاك الشائكة في وادى « سمالوس » وهناك اربعمائة نفس من الجبارية على بئر « جردس » وقد اصبح عدد اهالي الجبل الاخضر الآن زهاء خمسة آلاف نفس وقد قال بعضهم ان عددهم يبلغ خمسة عشر الفا ولكن هذا كلام لا نصيب له من الصحة والحقيقة هى التى ذكرتها

العبيدى البرقاوى

IMPRIMERIE EL-ARABIA

70, Rue Rovigo ALGER

DIRECTEUR-GÉRANT

Aboulyakdan Hadj Brahim